



ولدت أسيرا خارج أسوار بلدي ... أربعون عاما و أنا أبحث عن جواز سفر يثبت إنسانيتي ... نشأت و أنا أستحي من تريد
كلمة وطني وأنا ألهث خلف طيف بلدي ... أتساءل كل يوم ... كيف يُحرم إنسان من لمس تراب وطنه ... أحلم كل ليلة
باحترضان نواعير مدينتي , أشرب من عاصيها , لعل دمي يشفي ضمأه من مياهها.

أبكي... و كيف لا!!! ... و أن أرى حرائر وطني يصرخون ” وا معتصماه” فيدير حكامنا رؤوسهم بعيدا
أبكي... و كيف لا!! و أطفال بلادي يتامى.. لاجئون, يبحثون عن يد حانية تمتد لهم و لا مجيب
أبكي ... و كيف لا!!! ... و أشقاؤنا يرمون لنا ببعض فضلاتهم مع كثير من المن والأذى
أبكي ... و كيف لا!!! ... و أنا أراهم يدمرون شوارع بلادي وأحياءها ويمزقونها تمزيقا
أبكي ... و كيف لا!!! ... و شيوخنا الأجراء صمتوا صمت القبور بعد أن دوت أصواتهم لعقود على المنابر والشاشات دويا.
أبكي ... و كيف لا !!!... و أنا أشاهد بعض قادتنا يتقاسمون الإرث حتى..... قبل دفن بلدي
أبكي... و كيف لا!!! و أنا بعيد أكتب بقلم مداده من دمعي
أبكي فقد يصبح البكاء يوما ما..... رجولة
أبكي قبل أن يجف الدمع..... فيصبح البكاء مستحيلا

